استحباب الصلوة وسط الدعاء ايضا واخرج احمد والبزار وابو يعلى و
البيهقي في الشعب عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني
كقدح الراكب فان الراكب يملأ قدحه ثم يضعه وسط متاعه فان احتاج
الى شراب شربه او الوضوء توضأ والا اهراقه ولكن اجعلوني في اول الدعاء واوسطه
واخره ثم يسأل الله حاجته وليختم يعني سؤاله ووقع في نسخة بدل وليختم وليتم
بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم تقدم الان النقل بختم الدعاء بالصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم فان الفاء تفليلية وان لتأكيد الاخبار التي سيقت لاجله
للاذعان له وتيقنه والعمل عليه الله يقبل الصلوة بين السابقة على الدعاء
واللاحقة له روى الباجي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا وعرت الله
عز وجل فاجعل في دعائك الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلوة عليه
مقبولة والله سبحانه اكرم من ان يقبل بعضا ويرد بعضا وقال السخاوي
لم اقف على اصله والقبول تترتب الفرض المطلوب من الشيء على الشيء كترتب
الثواب على الطاعة والاسعاف بالطلبة والمواجهة بما يرضي في المسئلة وهو
اكرم مضمن معنى انزله ونحوه هكذا في النسخة السهلية وغيرها بثبوت من
وسقطت في بعض النسخ وهي متعلقة بافعل لما ضمنه من معنى التزاهة و
ليست الجارة للمفعول بل هو متروك ابدا مع افعل هذا القصد التعميم ان يدع اي
يترك اي يترك مابينهما من غيره وهذا هو المفضل عليه المتروك او ان افعل هنا
بمعنى اسم الفاعل حيي به كذلك للمبالغة والمعنى انه تترتبه رفيع عن فعل ذلك اي
يتحاشا عنه والله اعلم ومن تمام كلام ابي سليمان عند بعضهم وكل الاعمال فيها
المقبولة والمردودة الا الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فانها مقبولة غير مردودة
وتقدم ما رواه الباجي عن ابن عباس ورواه الشيخ ابو طالب المكي حديث اذا سألتم
الله حاجة فابدؤا بالصلوة على فان الله اكرم من ان يسأل حاجتين
فيقضي احديهما ويرد الاخرى وذكره صحبة الاسلام في الاحياء وقال العراقي

المقبولة نخ

لم اجده

لم اجده مرفوعا وانما هو موقوف على ابي الدرداء انتهى وقال في الشفاء
وفي الحديث الدعاء بين الصلوتين على لا يرد وعزاه جبر لكتاب شرف المصطفى
وروى عبد الرزاق والطبراني وابن ابي الدنيا بسند صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال اذا اراد احدكم ان يسأل الله شيئا فليبدأ بمجده والثناء عليه بما هو اهله
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل فانه احدران ينجح واسند ابن السكوال
عن عبد الله بن بسر مرفوعا الدعاء كله محجوب حتى يكون اوله ثناء على الله
عز وجل وصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو فيستجاب لدعائه واخرج
الديلمي في مسند الفردوس عن انس والطبراني في الاوسط وابو الشيخ في الثواب
والبيهقي في الشعب عن علي رضي الله عنه موقوفا ورفعه بعضهم كل دعاء محجوب
حتى يصلى على محمد وال محمد قال المنذري والموقوف اصح والفاظهم متقاربة
ورواه الترمذي عن ابي قرة الاسدي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه موقوفا قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه
شيء حتى تصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم وفي الشفاء حديث دعاء محجوب فاذا
جاءت الصلوة على صعد الدعاء وعزاه ابو محمد جبر لاسحق بن ابراهيم في
النصايح له قال وذكر صاحب الشرف يعني شرف المصطفى ان الصلوة على النبي صلى
الله عليه وسلم جناح الدعاء الذي يصعد به وتؤمل به الاجابة وقال ابن عطا
للدعاء اركان واجنحة واسباب واوقات فان وافق اركانه قوي وان وافق
اجنحته طار في السماء وان وافق مواقيته فاز وان وافق اسبابه انجح فاركانه
حضور القلب والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله وقطعه من
الاسباب واجنحته الصدق وموافقته الاسحار واسبابه الصلوة على محمد صلى
الله عليه وسلم وقال المحبي شيخنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد الفاسي
قدس الله سره في مسئوال الحاجة بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
وسر ذكره والله اعلم ملاحظة واسطيته ووساطته وكونه الباب والوسيلة

نحل

Copyright King Saud University